

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة ٩٤١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة التاسعة والاربعين بعد المئة وصلنا الى البيت السابع عشر في القصيدة الستين قال المتنبي - [00:00:00](#)

ويمشي به العكاز في الدير تائباً وما كان يرضى مشي اشقر اجردا. وما تاب حتى غادر الكر وجهه جريحا وخلي جفنه ارمدا فلو كان ينجي من علي ترهب ترهب الاملاك مثنى وموحدا وكل امرئ في الشرق والغرب بعدها يعد له - [00:01:29](#)

ثوبا من الشعر اسودا. هنيئا هنيئا لك العيد الذي ان تعيده وعيد لمن سمى وضى وعيد ولا زالت الاعياد لبسك بعده تسلم مخروقا تعطي مجددا. فذا اليوم في الايام مثلك في الوري. كما كنت فيهم اوحداً كان اوحداً. هو الجد حتى تفضل العين اختك - [00:01:49](#) وحتى يصير اليوم لليوم سيدا. طيب شو قال له ويمشي به العكاز. احنا في الحلقة السابقة الحلقة الثامنة والاربعين بعد المئة قلنا البيت السادس عشر توقفنا عند البيت السادس عشر في تلك الحلقة قال - [00:02:14](#)

وهيجتابوا المسوح مخافة وقد كان يجتاب الدلاس المشردة. لما هرب من سيف الدولة دخل الى الدير ولبس آ ثيوب او او موسوع او ثياب الرهبان والنسك والزاهدين والثوب من الشعر وترك الحرب وتنسك حتى ينجو من الموت - [00:02:30](#)

من قتل سيف الدولة له. فقال عطفاً على البيت السادس عشر. قال هذا البيت السابع عشر ويمشي به العكاز. ما زلنا نتابع مشهدية الدمستق اللي هو قائد الروم الذي هرب من المعركة ودخل الدير ولبس ثياب الزاهدين والنسك. اه ومسك ويمشي - [00:02:50](#) قيم العكاز خلى حاله ختیار. اه العكاز العصا التي يتكى بها العجوز اذا احدثت ظهره حتى يعني يستطيع المشي. ويمشي العكاز في الدير تائباً ايسلم على الرهبان ويسألهم الصفح والغفران ويطلب ممن يدعو له تائب. يقول يجلس في - [00:03:10](#)

عند كرسيه الاعتراف الى الى الراهب الاكبر او المثانة البابا او ما شابه. ويقول له انا قد يعني اذنبت في حياتي ذنوبا كثيرة واكبر ذنب ان انا هيك بس هو هيك اكبر ذنب انني قبلت ان اواجه جيش سيف الدولة وما كان لي به طاقة ولا قدرة وانا تبت من كل هذه الافعال السيئة واتيت - [00:03:30](#)

الى هذا الدير ويريد ان يعيش انسانا عاديا. ما بدي حروب ولا ملك ولا سلطان ولا عروش ولا مال ولا غنائم ولا نساء. انا اريد للرب ان اعيش بقية حياتي ها ويمشي به العكاز في الدير تائباً. والمتنبي بتتعب منه قال هذا اللي هو ترك - [00:03:50](#)

اه لباس الملك والصولجان ولبس المسوح الرهبان والثياب من الشعر ومن الصوف ومن الخشنه يعني اه وصار يمشي بالعكاز طب مهو بالاول ما كانش يرضع ايش قال؟ وما كان يرضى مشي اشقر اجردا - [00:04:10](#)

ما كانش يقبل يمشي بخيل تتبختر به. اه شقراء. وقال اشقر الاشقر صفة الخيل. والاجرد يعني جسمه مجرد من الزوائد من الشحوم واللحوم الزائدة. وبالتالي مش مرهط يعني فهو قوي في المجرم في المعركة. والاشقر قالوا - [00:04:25](#)

الخيول الشقر هي صفة للخيول السريعة. فقال لك بالاول سابقا ما كانش يقبل الا ان يركب الخيل الضامرة الاسر آ السبكي والسريعة. فالناس صار قاعد بيمشي يا دوب يده ها مفروق قال قبل ذلك يدها - [00:04:45](#)

ليش؟ زي كانه عجوز فمش هدية ايضاً. هم. لانه يمشي به العكاز في الدير تائباً. وما كان يرضى مشي اشقر جرادات ثم كان ثم قال في البيت الثامن عشر وما تاب - [00:05:07](#)

ها يعني ما تاب من اول مرة طب احنا حكينا له يا اخي انت مش قدها هيك هيك كان بتخيل الحوار اه سيف الدولة بيعث للدوموسك

يا اخي انت مش قدي ليش تواجهني؟ اما تسلم مات وتذهب وتشوف لك حياة اخرى غير حياة القتال والحرب والملك والصولجان والعرش ها ها وما تاب اساء وما تابش - [00:05:21](#)

حتى ايش وصل السيف الى العنق؟ يعني لم يتب ها ان الله لا يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. حكينا له نصحناه من قبل يا دومستق يا رجل مش انت لست اهلا لكل هذا فاترك المكان وغادر. متى؟ ما قبل. ما سمع منا ها؟ متى تاب؟ شف هاي بقول لكم. وما تاب حتى غادر - [00:05:42](#)

فالكر وجهه جيها. الكر يعني القتال اول مرة وثاني مرة ثالث مرة القتال الكر والفر معروف في القتال الكر ان تعود عليه وايش غادر ترك يعني؟ شف القرآن الكريم اه ما لهذا - [00:06:04](#)

كتابي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. لا يغادر لا يترك. فما غادر الكر وجهه ان لم يترك الكر وجهه الا جريحا هامجرح وخلي جفنه النقع يعني وخلي النقع جفنه وتقديمه تأخير طبعا معروف عند المتنبى يعني النقع هي الفاعلة - [00:06:20](#)
المؤخر وجفنه المفعول به المقدم وخلي وترك يعني النقع جفنه ارمدم الرمد اللي هو مرض في العين او يعني دائم في العين تصبح لا ترى جيدا الرمد الرمد والعيون انك انت بتشوف كانه في قبرة في عينيك او رماذ فانت في غشاوة مغطى على عينك. فقال لك النقع والنقع طبعا معروف آآ اللي هو الغبار الذي - [00:06:40](#)

او في المعركة اه قال لك مات من اول مرة ولا من ثاني مرة وكل مرة احنا بنقاتله بنهزم وكل مرة بنجرح وجهه وبنخلي عيونه نجعل عيونه رمدا من نقع المعركة ومع ذلك ما تاب. لا تاتاب لما صار السيف فوق عنقه هرب - [00:07:00](#)

لما ايقن انه منهزم لا محالة. طبعا نقع كل الشعراء الذين سبقوا المتنبى والذي ايضا جاءوا بعد المتنبى يستخدمون النقع. احنا قلنا بشار بن برد قال كأن مثار النقع فوق رؤوسنا واسيافا ليل انتهى والكواكب. البحتري قال فاذا المحل جاء جاءوا سيولا ها واذا - [00:07:16](#)

نقع ثار ثاروا اسودا. فاذا المحل جاءوا سيولا. واذا النقع ثار ثار اسودا. طيب ثم قال في البيت التاسع عشر هو ايش قال ترهب وترك الحياة وراح في الدير ما حدا يقرب للدير. فايش قال المتنبى؟ لا ما تفكر حالك نجوت من سيف الدولة. سيطلبك - [00:07:36](#)
سيجعل الرمح يمشي خلفك. ها يصير خلفك وانت راكض. هارب للرمح والرمح يتبعك. وبالاخير صحكك تهرب مسافة معينة بعد ذلك سيصيبك فقال في البيت التاسع عشر فلو كان ينجي من علي ترهب ترهبت الاملاك مثناهم اوحد. فلو كان الترهب ينجي من عليه - [00:08:01](#)

هو سيف الدولة اسمه قلنا سابقا كثيرا طبعا وهذا معروف. علي ابن حمدان هو اسمه ولقبه سيف الدولة. فقال فلو كان ينجي من علي ترهب يعني فلو كان ينجي الترهب من سيف علي - [00:08:21](#)

اه كان ترهبت الاملاك مثنى وموحدا. كان الملوك الاملاك الملوك كان من زمان الملوك كلها صارت رهبان. كلها تركت ثيابها ثياب والحريز والديباج اه اه والجواهر واللثاري والذهب والسلطان والسطوة وذهبت الى - [00:08:35](#)

وترهبت بس هو ايش بقول؟ هذا لا ينجيهم. وبالتالي ايش؟ اختاروا اما ان يعيشوا اه فترة قصيرة اه بدون اه السلطة ولا بدون مال وبدون شهوات او يعيش تلك الفترة القصيرة سيأتيهم الموت. اه شق جرير اتوقع ان - [00:08:55](#)

الموت الذي لا بد منه سيأتيهم الموت في كل حالاتهم للملوك هؤلاء الذين يقاتلون سيف الدولة. قال انا الموت الذي لا بد منه فليس لهارب مني نجاؤوا ما في نجاة لمن يهرب مني اه فقالوا نحن بين خيران اما ان نعيش هذه الحياة القصيرة اه زاهدين بدون متع اه في الدير واما نعيشها - [00:09:15](#)

سيأتي الموت سيأتنا وما نعيشها في السلطة والمال والشهوة والذهاب وفي على الاقل حياتنا القصيرة في الحالتين ان تكون في الملذات والشهوات احسن اه فقال فلو كان ينجي من علي ترهب ترهبت الاملاك مثنى وموحدة يعني اثنين اثنين وواحد واحد. شيء قال رب العالمين في القرآن مثنى في العربية تعني اثنين اثنين. وموحد - [00:09:37](#)
ده تعني واحدا واحدا وعليه يقاس. مم. مثنى موحد ومثنى ومثلث. بس ايش؟ العربية شو استخدمت بعد المثلث اتوقع او حتى بعد

المتنى استخدمت الفعال ليس المفعول. فقال الثالث ورباع وخماس وسداس وسباع وثمان وتساع - 00:10:01

او ربما عشار ايضا. ولذلك في القرآن الكريم ايش قال؟ فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. ما قال مثنى ومثنى ثم اربع. لانه تستخدم العرب ومثنى عوازم ما فعلت بعد ذلك اذا طلعت لفوق بصيراه فعال ثلاث رباع وكل وحدة منهم تعني الشيء مرتين. فمثنى يعني اثنين - 00:10:22

وموحد واحد واحد وثلاثي ثلاث ثلاث ورباع اربعة اربعة. وغالبا تأتي في حال يعني هون ترهبت الاملاك اثنين اثنين وواحد وهذا قال بسموه دال على عدد. اه فهو حال اعرابه في العربية. هم. فقال لك لو كان ينجي من علي ترهب ترهبت الاملاك مثنى وموحد. ثم قال في - 00:10:42

العشرين وكل امرئ في الشرق والغرب بعدها يعد له ثوبا من الشعر اسودا. قال لك ليس فقط الملوك سيفعلون ذلك. ايضا المواطنين العاديون سيفعلون ذلك. ليش؟ لان ايضا المواطنون يخافون. المواطنون من من رعاية دولة الاعداء من رعايا الروم يعني. قال وكل امرئ مش بس الملوك - 00:11:02

كل الناس في الشرق والغرب بعدها بعد ان يعرفوا ان الترهيب ينجي من عليه سيفعل من ذلك. ولكن الحقيقة انهم ان الحقيقة ليسوا كذلك. يعد له يعني يلبس او ثوبا من الشعر اللي هو المسوح هذه القناة اسود عن شدة شظف العيش. ثم قال في البيت الواحد والعشرين هنيئا لك العيد الذي - 00:11:22

ان تعيده وعيد لمن سمى وضى وعيد. يهنئ هنيئا وهنيئا هذه في العربية يعني مصدر نائب عن فعله منصوب. يعني اهنيئك تهنئة هيك التقدير. فنصبت على المفعول المطلق. وقالها من قبل - 00:11:42

كثير عزة قال هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من اعراضنا ما استحلحت عندما ذكر قصته مع عزة طيب هنيئا لك العيد الذي انت عيده. العيد لمن نسميه عيدا لاننا نفرح فيه. فقال لك العيد هو فرحة الناس ولكن العيد نفسه هو فرحتك - 00:11:58

يعني هو يفرح بك لست انت الذي تفرح به ان تعيد العيد. فالتناس تفرح لقدم العيد والعيد يفرح لقدمك فانت عيد العيد تشميلة الناس لهم كلهم عيد ولكنهم ليسوا عيدا للعيد. انت عيد للعيد اي ان العيد يفرح بك كما يفرح الناس به - 00:12:26
كما يفرح الناس بالعيد. هنيئا لك العيد الذي انت عيده اي انت عيد العيد. لا عائد العيد. مم. وعيد وانت ايضا كذلك بك وان تعيد لمن سمى. هم مين الذي سماه؟ ذكر الله - 00:12:50

ومين هذول اللي ذكروا الله في المشعر الحرام؟ وبين؟ في الحج لانه هذا اي عيد؟ عيد الاضحى. فقال وانت عيد لمن سمى مم كقوله تعالى ولذلك قال رب العالمين فاذكروا الله في هذا الموضع آآ فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا. فهؤلاء المسمون الذاكرون الله - 00:13:06

المكبرون المهللون المسبحون المحمدون وهكذا. هم. وعيد لمن سمى فانت ايضا عيد للمسلمين انت العيد عيد صحيح. لكن انت عيد اخر لهم. انت فرحتهم. اما بانتصارك على الروم واما لسلامتك او بسلامتك. وعيد لمن سمى - 00:13:26

حاء الذي قام بالاضحية. مم. ذبح البدن وعيدا ولمن عيد ايضا. فانت يعني العيد للناس كافة ان العيد الحقيقي وانت فانت عيد الاخر. عيد للمسلمين عيد للموحدين عيد للمضحين. للذابحين البدن. وعيد - 00:13:45

عاشوا هذه الايام والعيد له عيد واحد هو انت فانت عيد العيد. طيب ثم قال في البيت الثاني عشر ولا زالت الاعياد لبسك بعده يعني لا زالت الاعياد تأتيك عاما بعد عام تلبسك لبسك يعني ايش؟ انك تلبس لها ثوبها. اي انك تعيش الى وقتها الى حينها الى - 00:14:05

الى مجيئها ولا زالت الاعياد لبسك بعده او ولا زالت الاعياد تأتيك عيدا بعد عيد وانت في احسن حال. ثم قال تسلم مخروقا. مين اللي تسلم مخروقا انت؟ مين المخلوق؟ المخلوق الخرق - 00:14:25

الثياب البالية. فبقول لك العيد مر عليه سنة فكانه تشبهوا باللباس الذي يمر عليه سنة فيصبح باليا قديما. فانت ماذا تفعل؟ تجددته فتسلم الثوب القديم للعيد القديم وتستقبل عيدا جديدا - 00:14:41

يسلم او تسلم مخروقا وتعطي مجددا. او تعطي ثوبا جديدا. مجددا الثوب الذي او اللبس الذي تلبسه جديدا. فبقول كانه يعني معنى

البيت الكناية في البيت انه ادعو الله تعالى ان تستمر الاعياد عليك تأتيك عاما بعد عام وانت في احسن حال وانت في اتم صحة -

00:14:56

وآآ تتبدل الايام ولا تتبدل انت وتتغير الاعياد ولا تتغير انت وكل عيد وانت آآ يعني بخير هيك المعلومة. طيب ثم قال في البيت

الثالث عشر فذا اليوم في الايام مثلك في الوري. يوم العيد هو رب العالمين قال عنها آآ - 00:15:16

وصفها ايام الله انه هذا اليوم مش يوم عادي يوم العيد اللي هو عيد الاضحى خاصة احنا نسميه العيد الاكبر يعني عند المسلمين هو اهم عيد اهم من عيد الفطر. وان كانوا ما فيش غيرهم ليس هناك عند المسلمين غيرهما. ولكن عيد الاضحى هو العيد الكبير -

00:15:35

فقال فذا اليوم يوم العيد في الايام مثلك في الوري. فاذا جبنا اليوم هذا اللي هو يوم العيد بالنسبة للايام مثل انت مثل وجودك انت

بالنسبة للناس فهو اهم يوم في الايام. كما انك انت اهم امرئ في الناس. وهو يوم متفرد ووحد - 00:15:53

متميز ولا يشبهه يوم في الايام. وانت كذلك متفرد ووحد ولا يشبهك بشر في البشر فذا اليوم في الايام مثلك في الوري. كما كنت

فيهم اوحدا كان اوحدا. الاوحد الوحيد الذي المتفرد المتميز. فكما هذا ان هذا اليوم متميز على او - 00:16:13

او مفضل على باقي الايام انت ايضا مفضل على باقي البشر. ثم قال في البيت الرابع والعشرين هو الجد والجد هنا الحظ هو الجد حتى تفضل العين اختها طيب هو قال لك هذا اليوم زي بقية الايام. لنفترض هذه بقية الايام العين هذه وهاي العينة الاولى هي يوم

العيد. فهو يوم من بقية - 00:16:31

الايام فيوم العيد لا يفضل في الطبيعة اي يوم اخر هو مثله مثله مثل بقية الايام. ولكن الحظ الذي اعطاه الله تعالى لهذا اليوم جعله

مفضلا على بقية الايام اما والله مثلا انه هذا اليوم والله مثلا بتكون فيه السماء لونها مثلا بنفسجي والنجوم تظهر في الظهر مثلا

والاشجار بتصير تسقط عسل مثلا مش يوم مميز - 00:16:56

يعني. مش يوم خارج عن طبيعة الايام. ولكن الله فضله فكأنه صار محظوظا بما فضله الله تعالى به على بقية الايام. فلذلك قال

والعين نفس العين. بس احيانا شو هاي العين صحيحة هاي العين سقيمة فضلت هذه هذه - 00:17:23

او مثلا هذه العين اصابها رمد وهذه العين بقيت سليمة ففاضت هذه هذه. فالتفاضل هو ما يعطي الله تعالى من حظوظ لهذه الايام

وشهر رمضان يجي واحد يقول لك مثلا ليش يا اخي تطوف حول الكعبة؟ لماذا فضل الله الكعبة؟ لما؟ والكعبة في موجودة في -

00:17:41

ومن غير ذي زرع كما وصفها الله تعالى على لسان آآ ابراهيم عليه السلام. وايضا موجودة في جبال قاحلة قاحطة جرداء صخورها

ليش ما نروح غالبية الابيض منبسط وحواليه نوافير ونطوف حواليه. الست انت الذي تختار؟ الفضل والحظ الذي يعطيه الله الايام لا

يجادل - 00:18:01

فيه الله تعالى اولئك هم الناس المشركين ايش ذهبوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم اه او تناقشوا فيما بينهم قالوا يعني مين؟ ما

جاش رب العين بس يعني فزيع طبعا بس انا قاعد بقرب الصورة. ما جاش رب العالمين يختار من الناس غيرك. انت - 00:18:21

الفقير اليتيم الذي لا سند له قالوا ايش اه اه لولا نزل او انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. احنا بدنا واحد يكون غني

صاحب سلطان صاحب قصور واموال وذهب من القريتين اي من مكة والطائف عند المفسرين. عظيم. انسان له جاه. انت اليتيم اللي

انت اصلا ما لقيناه ما - 00:18:38

وجدت امك مرضعة ترضعك وانت صغير ومتى ابوك قبل ان تأتي وتبصر هذه الدنيا؟ انت فايش ربعين؟ قال بعدها هذا هو ايش؟

تفسير البيت المتنبي اللي بعده. قال اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم - 00:19:03

معيشة في الحياة الدنيا. فالرحمة والفضل والحظ الذي يعطيه له للايام دون ايام. وللشهور دون شهور وللامكنة دون امكنة وللأزمة

دون ازمة هو من الله لعلمه الازلي وليس لاحد فينا ان يحتج او آآ يعني يقول هذا ليس صحيحا او ليس مقبولا او لا اريده -

00:19:21

اه؟ قال لك هو الحظ او هو الجد حتى تفضل العين اختها وحتى يصير اليوم لليوم سيدا. فصار هذا اليوم هو يوم الاضحى اسيدا
للايام لانه قدر الله الحظ الجد هنا حظ الله يعني ما اراده الله. وصرت انت من البشر سيدا للبشر لان هذا هو قدر الله. وهذا الجد الذي
اعطاك - [00:19:43](#)

والله دون ان يعطيه لي سواك فما احد يحتج فكما اننا لا نستطيع ان نحتج ها آآ على آآ تفضيل يوم على اخر لا نستطيع نحتج على
تفضيلك على بقيتنا - [00:20:08](#)

فهذا حظ الله وامر الله وقدره فنسلم به اذا دعونا نتوقف عند هذا البيت الرابع والعشرين. نلتقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة
القادمة. الحلقة الخمسين بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام - [00:20:24](#)
وعليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:20:40](#)